

مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية
الإسلامية من وجهة نظره في الأردن
د. "محمد عيد" محمد قرعان*

تاريخ وصول البحث: 2024/10/23 م تاريخ قبول البحث: 2024/6/12 م

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية من وجهة نظره، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية والثانوية بواقع (17) معلماً، و(29) معلمة، اختبروا بالطريقة القصصية من مديرية تربية الزرقاء الأولى، في الفصل الدراسي الثاني لعام 2022-2023. وأعدّت استبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها مكونة من (30) فقرة حول ما تقيسه المصفوفة، التي تمثل الكفايات المعرفية التخصصية لمعلمي المادة. وتوزعت فقرات الاستبانة على ستة مجالات هي: القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية. وأظهرت النتائج أن مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم المادة جاء بدرجة مرتفعة، ولم تظهر النتائج فرقاً دالاً إحصائياً في المستوى المذكور تعزى للجنس.

الكلمات المفتاحية: جودة، المصفوفة، الكفايات المعرفية التخصصية، معلم التربية الإسلامية.

* أستاذ مساعد، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة.

The Quality Level of the Specialized Knowledge Competencies Matrix for Islamic Studies Teacher's from his Point of View in Jordan

ABSTRACT

This study aims to identify the quality level of the specialized knowledge competencies matrix for Islamic Studies teachers from his point of view. The study employed the descriptive-analytical approach to achieve its goals. The study sample consists of (46) teachers - (17) male and (29) female who teach Islamic Studies in primary and secondary schools. Those teachers are purposively selected from Zarqa First Directorate of Education in the Second Semester of the Academic Year 2022-2023. A questionnaire is prepared and verified, consisting of (30) items to measure the matrix of the specialized knowledge competencies of Islamic studies teachers. Questionnaire items cover six domains: the Holy Qur'an and its Sciences, Prophet Hadith & its Sciences, Islamic Creed, Biography of the Prophet, Islamic Jurisprudence (Fiqh), Islamic System, and Islamic Ethics. The study results show that the specialized knowledge competencies matrix for Islamic Studies teachers is high. Moreover, the study does not show any statistical significance attributed to gender.

Keywords: Quality, matrix, specialized knowledge competencies, Islamic Studies Teacher.

مقدمة:

تتجه التشريعات الوظيفية إلى اختيار الموظفين على أساس الجدارة، وامتلاك الكفايات المناسبة لأداء وظيفة محددة، وتتطلب مهنة التعليم كفايات معينة لنجاح العملية التعليمية، وعلى الرغم من أهمية العناصر كجودة المناهج التربوية، والبنية التحتية الغنية والتجهيزات، والوسائل الفعالة والتكنولوجيا، إلا أن دور المعلم الكفاء هو العنصر الأقوى في نجاح العملية التعليمية. وعلى رأسها امتلاك المعلم العمق المعرفي التخصصي في مادته، وكيفية ترجمة المنهاج من إطاره النظري إلى ممارسات تدريسية نشطة تقود إلى تنمية مهارات وقدرات الطلبة، وتمكينهم من فهم المادة وإدراكها، باستخدام أنشطة تفاعلية، والتواصل الإيجابي مع طلبته، وإدارة الموقف التعليمي، والتعزيز، وتوظيف استراتيجيات تدريسية تتناسب مع أنماط تعلم الطلبة، والعمل على التطوير المهني؛ لذا بدأت المؤسسات التعليمية باعتماد أسس علمية لاختيار المعلمين، ولتحقق من امتلاكهم المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم لتحقيق الهدف.

وتعد جودة المعلم من المرتكزات الأساسية لنجاح عمليتي التعلم والتعليم، والسير في الاتجاه الصحيح. ومن هنا تتطلب تعيين المعلمين اعتماد معايير ومؤشرات واضحة لاختيار معلمين أكفاء (Naylor & Sayed, 2014).

ويعد توظيف المعلمين الجيدين شرطاً مهماً، ولكنه ليس شرطاً كافياً لإيجاد تدريس جيد؛ فذلك يتطلب مجموعة معقدة من المهارات والكفايات المختلفة، فضلاً عن عوامل: الحماسة، والالتزام، والتطوير المهني المستمر، والمؤهلات، وعدد الطلبة للمعلم الواحد، وشروط التوظيف، والمكافآت والحوافز، وبيئة العمل، والحصول على الموارد، واحترام المعلمين، وحالتهم الاجتماعية والمهنية، والمشاركة في القرارات، والاستقلال المهني، وهكذا عُد توظيف المعلمين جانباً أساسياً من السياسة التعليمية، والتي تراعي الاحتياجات الحالية والمتوقعة، وجذب المعلمين، والوضع الوظيفي لهم، والاعتماد أو الشهادة، والإنصاف والشفافية في التوظيف (الحدرى، 2017).

والاختيار هو المرحلة الأخيرة من جذب المواهب واستقطابهم، وهو نقطة الاتصال الرسمية الأولى للموظف بالجهة بعد اختياره. وتشكل هذه المرحلة انعكاساً مهماً على أداء الموظف لاحقاً، وهو ما سيؤثر في مدى تناغم الموظف وسعادته مع الجهة التي يعمل فيها. واختيار الموظفين عملية تكلل عمليات الجذب والاستقطاب للكفاءات، وتشكل نقطة بداية للعلاقة بين الموظف والمؤسسة (فرنانديز، 2017).

وأشار مزهر (2017) إلى أن اختيار المعلمين واستقطابهم إلى أي مؤسسة تعليمية يستند إلى وصف المؤسسة للوظيفة ومن ذلك: المادة المراد تعليمها، والمرحلة الدراسية، وخصائص الطلبة، والإمكانات المتوافرة في المدرسة، والمهام الفنية والإدارية المراد أداؤها. وتحدد المؤسسة أيضًا الكفايات والمؤهلات المطلوبة، لذا تمنح الوظيفة إلى أفضل المرشحين، وعلى وفق أسس عملية وموضوعية، تضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتقدمين.

وتعد استراتيجية توظيف المعلمين واستبقائهم مكملًا ضروريًا لبرنامج أو خطة التعليم الوطنية لأي مجتمع، سواء أكانت الاستراتيجية وطنية أم محلية لا مركزية محلية. ويجب أن يأخذ ذلك، على ما أشار إليه (أوزبورن وروسو) (Osborne & Russo, 2011) ما يأتي بعين الاهتمام:

- الاحتياجات المطلوبة من المعلمين على وفق إعداد الطلبة والمدارس والصفوف ومجموعات التعلم على جميع مستويات التعليم والمناطق الجغرافية.
- ضرورة أن يكون جميع المعلمين مؤهلين تأهيلاً جيداً ومتسلحين بالمهارة والفعالية، بقدر ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم.
- الأخذ بنظرة الاهتمام التغيرات التي يمكن أن تطرأ على خطة التعليم، وما يلزم من زمن للإعداد والتوظيف، بشرط تلبية احتياجات المدارس من المعلمين ومن غير تأخير.
- التعرف إلى أثر الأهداف العالمية للتعليم في معدلات الالتحاق بالمدارس.
- التوسع الحالي على الصعيد التعليمي ومعدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية.
- الاحتياجات الحضرية- الريفية، وبخاصة الاحتياجات الريفية منها.
- المساواة الجندرية بمراعاة التوازن بين الذكور والإناث، بتوظيف المزيد من المعلمين والمعلمات.
- ويجري توظيف المرشحين للتعليم، ليس على أساس الحد الأعلى من الكفايات، وإنما يجري التوظيف في الحد الأدنى من هذه الكفايات، على أمل تطوير كفايات المعلمين وتلبية احتياجاتهم أثناء الخدمة. وتتعدد الآراء والمسوغات حول اعتماد طرائق اختيار معينة لاختيار المعلمين، ومن هؤلاء المعلمين معلمو التربية الإسلامية، الذين لهم خصوصية معينة، فيما يتعلق بالجانب المعرفي لديهم، ومن منطلق أن الإسلام اهتم بالتربية والتعليم اهتمامًا خاصًا، ودعا إلى التفكير في الخلق. وهذا يتطلب معلمًا بمواصفات خاصة، فهو يؤثر بأفكار الطلبة، واتجاهاتهم،

وسلوكياتهم، وميولهم وقدراتهم، ولا يتأتى ذلك من غير أن يكون فطنًا ومثقفًا وموضوعيًا وعادلًا، وواسع الاطلاع، و متميزًا بالطلاقة، ومواكبًا لمشكلات مجتمعه (الحدرى، 2017).

إن معلم التربية الإسلامية هو الأساس في عملية تدريس المادة. ولضمان جودة أدائه التدريسي يجب توافر بعض الخصائص الشخصية والمعرفية لديه، ومن أهمها اتصافه بخصائص التربية الإسلامية نفسها، سواء أكان في الجوانب المعرفية، أم الوجدانية، أم المهارية، فضلًا عن تمثله، أخلاق الإسلام قولًا وعملاً وعقيدة (حماد، 2009). وتتفاعل عناصر المعلم والمتعلم ومادة التعلم وبيئته لتكوّن تدريسيًا فعالاً، يؤديه معلم يمتاز بكفايات معرفية، ويستخدم أساليب فعالة توصل إلى معايير عالية من الجودة (البصيص، 2011).

وترتبط جودة معلم التربية الإسلامية بالتدريس الجيد، وبأداء هذا المعلم أدوارًا مهمة في فاعلية العملية التعليمية وكفاءاتها، ويشكل ذلك بالنسبة للمتعلم أحد المداخل التربوية المهمة التي تؤثر في تحصيله الأكاديمي، من منطلق أن الطالب هو أهم ركيزة تسعى العملية التعليمية إلى تعليمه وتنميته، من خلال ما يقدم له من معرفة ومعلومات من قبل المعلم. ويستمد معلم التربية الإسلامية خصائصه من طبيعة العلم الشرعي، والرسالة الإلهية التي يدعو إليها الحكيم (2009). وأشار الرفاعي (2006) إلى أن خصائص معلم التربية الإسلامية تتلخص فيما يلي:

- 1- الصفات الإيمانية المتمثلة بمعتقداته المترتبة على إيمانه بالله تعالى، وهي الإخلاص، والتوكل على الله، والثقة به، وتقواه، واستشعار مخافته، إضافة إلى الشعور بالمسؤولية الدينية والمهنية.
- 2- الصفات الحميدة المتمثلة بالأمانة والصدق، والعدالة، والتواضع، والصبر.
- 3- الصفات العقلية المتمثلة بالذكاء، والإبداع، وسعة الاطلاع، والنقد البناء، والحوار الهادف، وأساليب الإقناع.

- 4- الصفات النفسية والبدنية المتعلقة بالحالة المزاجية والنفسية والمظهر الخارجي، وتتمثل بالثبات والاستقرار النفسي، والاطمئنان بذكر الله، والصحة وحسن المظهر.

ونظرًا لأهمية معلم التربية الإسلامية في العملية التعليمية التعلمية المتمثل في التطبيق والممارسة الفاعلة لأدواره، فإنه يجب أن يتقن ثلاثة مراحل تمثل معايير الجودة الأساسية للحكم على أدائه التدريسي وهي: مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقييم، البصيص (2011). ومهارات الأداء التدريسي هي مهارات متعلمة، يستطيع كل معلم التدرب عليها واكتسابها، وتتمثل هذه المهارات بالتخطيط للتدريس، وتنفيذه، فضلًا عن مهارات التقويم (الفقيه، 2006).

إن مهارات أي معلم تتمثل في أدائه الجيد فيما يلي:

1- التخطيط: والتخطيط لأي درس يشتمل على: النتائج، والأنشطة والأساليب، والتقويم، والتغذية الراجعة التي تضبط الأداء. ويشتمل التخطيط أيضًا على تحليل محتوى درس التربية الإسلامية إلى مفاهيم فقهية، ونصوص شرعية، وأحكام، ومعارف، وتحديد العناصر، وصياغة النتائج بوضوح، وتحديد الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والأنشطة المناسبة للطلبة، وتحديد المفاهيم والمهارات الأساسية في الدرس (شبر وآخرون، 2006؛ الهويدي، 2005).

2- التنفيذ: وتأتي مهارة التنفيذ بعد التخطيط للتدريس، وتعد الجانب التطبيقي في مهنة المعلم، ويجري في هذه المرحلة تنفيذ ما حُطّط له، وتدرّس المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية، وترمي إليها النتائج التعليمية، وتشمل هذه المرحلة أيضًا كل ما يشكل التدريس الصفّي من المهمات والإجراءات التي يؤديها المعلم لتحقيق النتائج التدريسية المحددة (الفتلاوي، 2008). ولمهارة التنفيذ أيضًا مهارات فرعية هي: مهارة تهيئة البيئة الصفية والنفسية والاجتماعية الحافزة، والمراجعة وطرح الأسئلة، وتوظيف الوسائل التعليمية، وإثارة الدافعية، وإدارة الصف، والعرض والاتصال والتواصل، واختيار الاستراتيجيات المناسبة، ومراعاة الفروق الفردية، وغلق الموقف الصفّي (الهويدي، 2005).

وأرى أن هذه المهارة هي من أهم مهارات المعلم؛ لأنها تتطلب منه توظيف معرفة قدراته وتكشف مهاراته في الجانب التطبيقي في ممارساته التدريسية، وكفاءته في مواجهة التحديات المتمثلة في إدارة الغرفة الصفية وجذب الطلبة وحسن تصرفه، وأخلاقه وحكمته، إضافة إلى قدرته في إيصال المعلومات وتحقيق الهدف.

3- مهارة التقويم: تأتي هذه المرحلة في نهاية مراحل التدريس، ويحاول معلم التربية الإسلامية فيها الكشف عن تحقق النتائج التعليمية، ومدى نجاح استراتيجيات التدريس وطرائقه في تحقيق النتائج التعليمية المحددة (راشد، 2005).

ولأهمية دور معلمي التربية الإسلامية في تحقيق أهداف المجتمع، وتطوير قدرات أفرادهم العقلية والعقائدية، والمحافظة على تراثه، وبخاصة التراث الديني، فإنه وجب اختيار هؤلاء المعلمين على وفق مواصفات خاصة، يتمكنون بها من النهوض بالمهمة المقدسة المنوطة بهم، وذلك بتطوير المستوى المعرفي لديهم، وتنمية كفاياتهم المهنية. وفي هذا الحالة لا بد من تحديد معايير معينة لتعليم مادة التربية الإسلامية، واختيار مؤشرات أداء على كل معيار، ومن ثم وضع

عدد من الأسئلة المتدرجة في مستواها لقياس الجانب المعرفي لدى المعلم، وضمان الاستثمار في المعلم استقطاباً وتطويراً، ورفع كفاءته بما يحقق الأهداف ويحسن مخرجاتها.

لقد أصبح التقويم محل اهتمام المؤسسات التربوية في العالم المتقدم، وانتقل من مرحلة إصدار الأحكام إلى مرحلة العلم والتخصص الدقيق، وأصبح وسيلة للتطوير والتجديد والتوقع (Byrnes, 2008). وإتقان المعلم للمعرفة المرتبط بمادة تخصصه يجعله أكثر قدرة ودراية بمفاصل هذه المادة، ومدى صعوبة المحتوى وسهولته، ويجعله أيضاً كأنه طبيب العيون، الذي يشخص درجة النظر لدى المفحوص. ويستفيد المعلم من سنوات خبرته، ليكون معلماً مهنيًا يستثمر تلك السنوات بشكل مكثف، لتطوير قدراته ومعارفه، وتحقيق معايير يضعها بنفسه، لتصبح مهنته أكثر عطاءً (Stephen & Anneke, 2011).

ولاختبار معلم التربية الإسلامية يجب تقييم معارفه وكفاياته المرتبطة بالمادة، وبين علام (2007) أن عملية تقويم أي معلم تسير على وفق الاتجاهات الثلاثة الآتية:

- 1- اعتماد خصائص المعلم الشخصية والثقافية والمهنية معياراً لفاعلية التدريس.
 - 2- اعتماد العملية التدريسية بوصفها عملية اتصال، يركز التقييم فيها على العلاقة بين أطراف العملية التعليمية، المعلم والطالب وكيفية التواصل بينهما سواء أكان هذا التواصل لفظياً أم غير لفظي، إذ يشير ذلك إلى الكفاءة في التدريس.
 - 3- اعتماد نواتج العملية التعليمية، بوصفها مؤشراً إلى فاعلية عملية التدريس.
- إن لعملية تقويم أداء المعلم سمات معينة، ذكرها يوسف (2009)، ومنها:
- الشمولية: التي تعني استخدام جميع الإجراءات الممكنة لملاحظة أداء المعلم، وربط أدائه بتحصيل الطلبة، إضافة إلى تقويم المعلم أدائه تقويمًا ذاتيًا.
 - الاستمرارية: التي فيها تجري ملاحظة التغيرات في أداء المعلم باستمرار، سواء أكانت تلك التغيرات إيجابية أم سلبية.

- الديمقراطية: التي تعني إشراك جميع المهتمين بالعملية التعليمية في التقويم.

- الموضوعية: التي تعني بناء عملية التقويم على أسس ومعايير بعيدة عن التحيز.

- الصدق: وهو أن تقيس أدوات تقويم المعلم ما وضعت لأجله.

ولكي يختار معلم التربية الإسلامية اختياراً صحيحاً فإن عليه الإلمام بالمحاور الأساسية لهذه المادة. وقد أشارت مصفوفة الكفايات الوظيفية لوظيفة معلم التربية الإسلامية في الأردن، إلى مجموعة من الكفايات ومنها الكفايات المعرفية التخصصية التي يجب على الممتحن أن يمتلكها

وينجح في الاختبار المعد لهذه الغاية، من أجل الحصول على وظيفة معلم التربية الإسلامية، وتشمل المصفوفة خمسة محاور رئيسة هي:

1- القرآن الكريم وعلومه، حيث يتضمن هذا المحور موضوعين رئيسين هما: علوم القرآن، ويضم مفاهيم خاصة بالقرآن الكريم كالنسخ والمنسوخ، والترادف، ومفهوم الاسرائيليات، ومن القرآن الكريم الأمثلة، والقصص، والإعجاز، والترجمة، والتفسير، وأسباب النزول، وأنواع الآيات المكية والمدنية، والمحكم والمتشابه، وجمع القرآن، وعلامات ضبط المصحف، والرسم القرآني. أما الموضوع الثاني: فهو القرآن الكريم تلاوة وتفسيرًا وحفظًا، وهو متعلق بقضايا الأحكام كاحكام التلاوة والتجويد والتفخيم والترقيق، والقلقلة، والمد، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وتناول الحروف: المقطعة، والهاءات، والهمزات، ومخارج الحروف. ويشمل كذلك فضل القرآن الكريم من حيث تلاوته، وحفظه وتعلمه والآداب المترتبة على ذلك، وتبيين أحكام الاستعاذة والبسملة.

2- الحديث الشريف وعلومه: ويتضمن موضوعين هما: الحديث وعلومه، ويشمل: مفاهيم ومصطلحات الحديث الشريف وعلومه، كعلم الحديث وأنوعه: الصحيح، الحسن، والضعيف، والمرسل، والآحاد. وحجية السنة النبوية في التشريع الإسلامي، وعلم الجرح والتعديل وعلم الرجال، وتناول تاريخ الرحلة في طلب الحديث النبوي الشريف، وبعض كتب الحديث الشريف وشروحها، وأقسام الحديث النبوي الشريف وعلومه من حيث طرق ورود، وما انتهى إليه السند، والقبول والرد. والفرق بين كل من القرآن والحديث النبوي والحديث القدسي، والعلاقة بين السنة والقرآن، وتبيين أسباب الوضع في الحديث، والعلامات الدالة عليه، وتدوين السنة النبوية ومراحل حفظها. والموضوع الثاني في هذا المحور بعنوان شرح الحديث، ويتضمن: شرح مجموعة من الأحاديث النبوية، وذكر معاني المفردات، والأفكار الرئيسية في الأحاديث النبوية الشريفة، واستنباط العبرة منها، وحفظ بعض الأحاديث، ورواته.

3- محور العقيدة الإسلامية: ويتضمن المفاهيم والمصطلحات الإيمانية كالموت، والهداية، والضلال، والوسطية والاعتدال في العقيدة، والتنزيه، والردة، والإلحاد، وتوحيد الألوهية، وتناول العقيدة الإسلامية من حيث خصائصها، ودور العقل في إدراك حقائقها، والحقائق العلمية التي ترسخ العقيدة الإسلامية، وتبين أثر مفهوم الإخلاص في ثبات العقيدة الإسلامية، وأمثلة من ثبات الرسل عليهم السلام في الحفاظ على العقيدة، وكيفية المحافظة على نقاء العقيدة، وكذلك الظواهر الدالة على وجود الخالق، وتناول موقف الإسلام من عقائد دينية

مثل: المجوسية، والوثنية، وكيفية مواجهة شبهات الملحدين والرد عليهم. وموضوع علامات الساعة، والمقارنة بين كل من الإيمان، والإسلام، والإحسان، وأركان الإيمان وأركان الإسلام.

4- محور السيرة النبوية: ويتضمن موضوعان هما: السيرة النبوية وفقهها، ويشمل موضوعات: مفهوم السيرة النبوية وأهميتها في الحياة الإسلامية وذكر خصائصها، والمفاهيم والحقائق المرتبطة بأحداثها الجغرافية، والزمانية، والسياسية، والاقتصادية، ومصادرها، والتركيز على أحداث السيرة النبوية من ولادة النبي محمد ﷺ، ومرحلة ما قبل دعوته وحتى وفاته، وصفاته، ومنهجه ﷺ في الدعوة الإسلامية، ومواقف سيدنا محمد ﷺ في التعامل مع صحابته رضوان الله عليهم، ودعوتهم وتربيتهم، والشورى، وحسن الخطاب، والاهتمام بالطفولة، وحنه على العناية بالشباب، والقُدوة بمحمد ﷺ في كافة مجالات الحياة (دعوته، علاقته مع أهله وزوجاته، وابنائهم، وجيرانه، وعلاقته مع أصحابه ودعوته وتربيته لهم)، وبعض أحداث السيرة النبوية مثل: وثيقة المدينة المنورة، وصالح الحديبية، والعفو العام يوم فتح مكة. والموضوع الثاني: من سيرة السلف الصالح، ويتضمن: سيرة أهم الصحابة رضوان الله عنهم، ودورهم في الدعوة وفي الجهاد، والصحابة المبشرين بالجنة، وشهداء الإسلام على ثرى الأردن.

5- محور الفقه الإسلامي: ويتضمن أربعة موضوعات رئيسة هي: العبادات، وتشمل مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالعبادات، وأحكامها الشرعية كالسنن والرواتب، والدعاء، وأحكام الصلاة -وما يترتب عليه من الطهارة، والتيمم، والمسح على الخفين- كصلاة الجماعة، والجمعة، وأحكام قصر الصلاة وجمعها، وأحكام السجود كسجود الشكر، وسجود التلاوة، وسجود السهو، وبعض الأدعية، والتشهد، والقنوت، وأحكام الجنائز، وفضل العبادات وأهميتها وحكمة مشروعيتها، وموقف الإسلام في التخفيف فيها على الناس، وتناول أحكام الصوم، والحج والعمرة، والزكاة، وتبيين الأدلة الشرعية على مشروعيتها العبادات.

أما الموضوع الثاني فهو فقه المعاملات، ويتضمن: المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمعاملات كالبيع، والعارية، والرهن، والوقف، والذباح، والوكالة، والوديعة، والرِّيا، والقرض، والأحكام الشرعية المتعلقة بالمعاملات المالية، وأحكامها، حكمة مشروعيتها بعض المعاملات، والأحكام الشرعية المرتبطة بالمعاملات الشخصية مثل: الخطبة، والزواج، ودفع المهر، والمعجل والمؤجل، وأحكام الزواج، وتعدد الزوجات، وتبيين شروط أو ضوابط بعض المعاملات، وموضوع لباس المرأة، وتناول المعاملات المعاصرة الحديثة في الزواج مثل: زواج المسيار، والزواج بواسطة الانترنت، والقضايا الأخرى كبيع المراهبة، وظهور المخدرات، والأسهم، والتجارة الإلكترونية،

وكذلك أسباب بعض المشكلات المتعلقة بالمعاملات المالية والشخصية والاجتماعية: كالعنوسة، والفقر، والبطالة، وكثرة حالات الطلاق، وانتشار التعامل مع البنوك الربوية. وتناول الموضوع الثالث موضوع علم أصول الفقه، حيث اشتمل على المصطلحات الخاصة بأصول الفقه كالفقه، وأصول الفقه، والفرق بينهما، والعزيمة والرخصة، والقواعد الفقهية، وتناول موضوع أصول الفقه وأهميته ومصادره، والأدلة الشرعية على مشروعيتها، وأقسام الحكم الشرعي وأمثله، والمذاهب الفقهية الأربعة. والموضوع الرابع والأخير جاء بعنوان أدلة الأحكام الشرعية، والقواعد الفقهية.

6- محور النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية: ويتضمن موضوعين أساسيين هما: الأخلاق والتحذير، وتتضمن: مفهوم بعض الأخلاق الإسلامية وتبيين أدلتها الشرعية، والأدعية المرتبطة بالسلوكيات كالنوم والاستيقاظ، ودخول المسجد، ونزول المطر، وتناول حقوق الأفراد كحقوق الأولاد، والأخوة والأخوات، والوالدين، والأقارب، والمرأة، والإنسان، والزوجين، وذكر منهج الإسلام في معالجة السلوكيات كحقوق الوالدين، والفقر، والجريمة، والتراجع الحضاري للامة الاسلامية، والطائفية، وموقف الإسلام منها، وتناول التفريق بين: التوكل والتواكل، والحدود والقصاص والتعزير، والجهاد والإرهاب، وذكر الأنظمة الإسلامية كنظام الحكم في الاسلام، ونظام العقوبات، والجهاد، والشورى. والموضوع الثاني تناول الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي، وتتضمن مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالحضارة الإسلامية وحاضر العلم الإسلامي كالأمة الاسلامية، والحضارة الإسلامية ودورها في بناء الحضارة الإنسانية، والدعوة الإسلامية، والعولمة، وأسباب التراجع الحضاري للأمة، ومكانة الأردن إسلامياً، والهيمنة الأجنبية على العالم الاسلامي. (مصفوفة الكفايات الوظيفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية في الأردن).

وهذه المحاور تمثل مصفوفة الكفايات الوظيفية التخصصية فهي بمثابة شكل المعرفة التخصصية لمعلم التربية الإسلامية في الأردن، ويسعى البحث إلى قياس مستوى جودتها؛ لما نجده من اهتمام بالغ بإعداد المعلم القائم على الكفايات المعرفية، في مختلف المراحل التعليمية، وفي جميع التخصصات؛ لما لها أثر في دفع عجلة العملية التعليمية خفاجة والسايح (2008).

مشكلة الدراسة:

تتأتى مشكلة الدراسة من أنه لا توجد أطر معينة تتوافر فيها جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لتوظيف معلم التربية الإسلامية، الذي ينخرط في الخدمة ولديه كفايات معينة تمكنه من جودة الأداء المدرسي. ويلاحظ أن اختيار المعلمين عامة ومعلمي التربية الإسلامية خاصة لا يجري وفق ضوابط معينة، وتوافر مؤهلات خاصة في هؤلاء المعلمين، ويعود ذلك إلى الاختيار العشوائي، في توظيف معلم التربية الإسلامية، حيث أشارت نتائج دراسة السعودي (2016) إلى أن 90% من المعلمين الذين اجتازوا الاختبار التخصصي - ومنهم معلم التربية الإسلامية - تتراوح بين ضعيف ومتوسط. ولا يخفي ما لذلك من انعكاسات سلبية على مستوى الطلبة، الذي يقوم بتدريسهم معلمون غير أكفاء، حيث بين كل من بابير ومرشد (2007) Barber & Mourshed إلى أهمية اختيار معلم يمتلك الكفايات قبل التعيين؛ لأن اختيار معلم لا يمتلك الكفايات المعرفية يؤدي إلى تعليم سيء يمتد لسنوات طويلة، لذلك تركز الدول التي تتمتع بأفضل النظم التربوية في العالم على ضرورة امتلاك المتقدم لمهنة التعليم مستوى عاليًا من المعرفة والمهارات قبل التحاقه بمهنة التعليم من خلال اختيار أعلى الطلبة تحصيلًا في التخصص، وإخضاعهم لاختبار تخصصي معرفي (Tatto, et al (2012). ووجدت دراسة كل من ميتزليز وويسمان (2010) Metzler & Woessmann أن معرفة المعلم بمادته التعليمية يؤثر في تحصيل الطلبة، حيث إن المعلم الذي يمتلك المعرفة في تخصصه يحصل طلبته على درجات مرتفعة.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن السؤالين الآتيين:

-ما مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية من وجهة نظره؟

-هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية تعزى للنوع الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية من وجهة نظره، وتعرف أثر الجنس في هذا المستوى.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في نوعين من الأهمية هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية. إن اختيار معلمي التربية الإسلامية اعتماداً على أسس علمية مهم جداً للطلبة والمجتمع، إذ يضمن استثمار كفاءات مناسبة لتدريس مبحث التربية الإسلامية ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية للدراسة في تناولها الخلفية النظرية، من حيث الكفايات المعرفية، وجودة المصفوفة التخصصية، وإعداد المعلمين، وبخاصة إعداد معلمي التربية الإسلامية.

الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة الجهات المختصة في وزارة التربية حول تعرف مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لتوظيف معلمي التربية الإسلامية، ودقة اختيارهم لتعيينهم معلمين للمادة المذكورة، وهم يتمتعون بكفايات معرفية تخصصية تؤهلهم للتعليم، وتفيد النتائج أيضاً المعلمين أنفسهم لتعرف المحاور المعرفية التخصصية، ومدى تطورهم، وتفتح الدراسة أيضاً آفاقاً جديدة لباحثين آخرين، يقومون بإجراء دراسات أخرى في الميدان نفسه.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الجودة: تعرف الجودة بأنها مجموعة المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج والعمليات والأنشطة التي من خلالها تحقق تلك المواصفات (عليما، 2004). ويعرف مستوى الجودة إجرائياً بأنه درجة فاعلية المصفوفة في تحقيق الأهداف التي وضعت لأجله، ويقاس بدرجة استجابة أفراد العينة عن فقرات الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة الحالية.

مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية: تشمل جميع المعارف والمهارات المرتبطة بالتخصص الأكاديمي، وما يتصل بها من ممارسات تدريسية فعالة (ديوان الخدمة المدني، الأردن). وتعرف إجرائياً بأنها معايير ومؤشرات أداء معرفية تخصصية ينبغي امتلاكها من المتقدم لإشغال مهنة معلم التربية الإسلامية.

معلم التربية الإسلامية: هو الشخص الحاصل على درجة البكالوريوس أو أعلى في تخصص التربية الإسلامية، وما زال على رأس عمله.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

الحدود البشرية: عينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية الذين خضعوا للاختبار التخصصي قبل الخدمة.

الحدود المكانية: المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى في الأردن.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2023.

الحدود الموضوعية: تحددت الكفايات المعرفية التخصصية في ستة مجالات وهي: القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، السيرة النبوية، الفقه الإسلامي، النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

الدراسات السابقة:

يجري في هذا الجانب تناول الدراسات السابقة ذات الصلة، معروضة بحسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

أجرت الشرجية والرواحي (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية وأوليا الأمور عن منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (256) معلمًا ومعلمة، و(58) ولي أمر، اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت الاستبانة المكونة من (8) فقرات كأداة للدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن مستوى رضا المعلمين عن المنهاج كان مرتفعًا. أما رضا أولياء الأمور فقد كان متوسطًا.

وأجرى العجمي (2021) دراسة هدفت إلى تعرف أداء معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلمًا ومعلمة للتربية الإسلامية، وطبق المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة إلى اعتماد معايير لقياس الأداء الوظيفي لمعلم التربية الإسلامية.

وأجرى آل محفوظ والشملي (2020) دراسة كان هدفها التعرف إلى درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالسعودية، وتكونت أفراد الدراسة من (18) قائدًا للمدارس الابتدائية،

و(10) مشرفين تربويين لمقرر التربية الإسلامية. وجرى تطبيق بطاقة ملاحظة. واستخدم المنهج الوصفي، وبينت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية للكفاءات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين مرتفعة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات قادة المدارس والمشرفين، حول درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفاءات التدريسية.

وأجرى كل من نصير وآخرون(2019) دراسة هدفت إلى تقدير مستوى الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمتغير الجنس والخبرة المهنية والمؤهل العلمي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(127) معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية، طبقت استبانة مكونة من أربعة محاور، وأثبتت الدراسة وجود مستويات مرتفعة في الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات المعرفية بين عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي).

وهدف دراسة الغبيوي(2019) إلى التعرف على واقع جودة تعليم مقررات التربية الإسلامية بجامعة شقراء في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تكونت عينة الدراسة من (21) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة معايير جودة تعليم مقررات التربية الإسلامية، شملت جودة مدخلات وعمليات ومخرجات التعليم، وأظهرت النتائج أن درجة توافر معايير الجودة تراوحت بين متوسط وجيد، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة المقررات الدراسية.

وهدف دراسة المومني (2017). إلى الكشف عن مستوى درجة رضا طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك عن مسابقات التلاوة والتجويد. وبلغت عينة الدراسة (292) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة القصدية، وطبق المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن درجة رضا الطلبة عن المسابقات كانت متوسطة، وأوصت بضرورة عقد دورات للطلبة في التلاوة والتجويد.

وقام السعدوي (2016) بدراسة هدفت إلى قياس الكفايات التخصصية والتربوية للمتقدمين لمهنة التعليم في السعودية في ضوء بعض المتغيرات، اعتمدت الدراسة على تحليل

نتائج (118108) مختبرين ممن تقدموا للاختبار من الجنسين، في مختلف التخصصات، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت الدراسة مستويات اجتياز الاختبار التخصصي والتربوي وفقاً لمقياس خماسي من ضعيف إلى ممتاز، وبينت النتائج عن تأثير دال لمتغير سنة التخرج، إذ تؤثر الأقدمية سلباً على درجة المختبر، وأن نسبة المجتازين من تكرار أداء الاختبارات تقل لتصل إلى 0.03 في المحاولة السابعة، وكانت مستويات 90% من مجتازي كلا الاختبارين تتراوح بين ضعيف ومقبول، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متوسطات الاختبارات التخصصية عدا تخصصي الرياضيات والتربية الفنية، وكانت الفروق في (13) اختبار لصالح الإناث، و(4) اختبارات لصالح الذكور.

أما دراسة السهلي (2012) فقد كان هدفها الكشف عن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل، وتكونت عينة الدراسة من (164) مديراً ومدرساً أولاً، وطبق المنهج الوصفي، وأعد مقياس معايير ضمان جودة الأداء، تكون من (49) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية جاء مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق في مستوى الأداء تعزى لمتغير الجنس أو لمتغير الوظيفة.

كما أجرى جان (2009) دراسة هدفت إلى تعرف معايير اختيار معلم القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين.

التربويين بمحافظة جدة. واستخدم المنهج الوصفي، وجرى إعداد استبانة بمعايير الاختيار طبقت على عينة الدراسة من المشرفين التربويين. وبينت النتائج أن معايير اختيار معلم القرآن الكريم جاءت متوسطة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات العينة حول المعايير، بأبعادها الشخصية والخلقية والمهنية تعزى للمؤهل العلمي أو الخبرة في التدريس.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تنوعت في أهدافها؛ فقد هدف بعضها إلى معرفة جودت تعليم المقررات التربية الإسلامية، كدراسة الغبيوي (2019)، ومعرفة درجة الرضا عن منهج التربية الإسلامية والمقررات الإسلامية، كدراسة المومني (2017) ودراسة الشرجية والروحي (2022)، وتعرف أداء معلمي التربية الإسلامية في الكفايات التدريسية، كدراسة آل محفوظ والشملي (2020) ودراسة السهلي (2012)، وبعضها في معايير الجودة، كدراسة العججي (2021)، وهدف بعضها الآخر إلى تعرف درجة امتلاك الكفايات لدى المعلمين أنفسهم،

ومستوى الكفايات التخصصية، كدراسة نصير وآخرون (2019)، ودراسة السعودي (2016)، وهدفت دراسة أخرى إلى تناول معايير اختيار معلم التربية الإسلامية، كدراسة جان (2009). واتبعت جميع الدراسات منهج البحث الوصفي، وتنوعت العينات فيها من معلمين ومعلمات وأساتذة جامعة إلى مشرفين تربويين، إلى طلاب في مراحل مختلفة، واختلفت أدوات الدراسة من استبانة وبطاقة ملاحظة إلى اختبار وقائمة رصد. كما أسفرت النتائج عن اختلاف في الدرجات والتصنيفات. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اتباع الطريقة والإجراءات التي اعتمدها. وتميزت هذه الدراسة بتناولها مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية من وجهة نظره.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، لكونه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في مدارس مديرية التربية والتعليم في منطقة الزرقاء الأولى ممن خضعوا للاختبار التخصصي قبل التعيين، حيث جاءت من تسع مدارس للإناث وهي: مدرسة زبيدة بنت الحارث الثانوية للبنات، ومدرسة الأميرة رحمة الثانوية للبنات، ومدرسة المدينة المنورة الأساسية للبنات، ومدرسة خادم الحرمين الشريفين الثانوية للبنات، ومدرسة الحسين الثانوية الشاملة للبنات، ومدرسة عائشة بنت أبي بكر الأساسية، ومدرسة فاطمة بنت الخطاب الثانوية للبنات، ومدرسة شجرة الدر الأساسية الأولى، ومدرسة زرقاء اليمامة الأساسية للبنات، ومدرسة عائشة القرطبية الأساسية للبنات. وسبع مدارس للذكور وهي: مدرسة خادم الحرمين الشريفين الأساسية للبنين، ومدرسة ابن خفاجة الأساسية للبنين، ومدرسة الأمير محمد الثانوية للبنين، ومدرسة الوليد الثانية للبنين، ومدرسة سعيد بن المسيب الأساسية للبنين. ومدرسة الأمير حمزة الثانوية للبنين، ومدرسة ابن طولون الأساسية للبنين. وذلك باختيار معلمي ومعلمات التربية الإسلامية ممن يدرسون المادة، وتكون أفراد الدراسة من (46) معلمًا ومعلمة، بواقع (17) معلمًا، و(29) معلمة.

أداة الدراسة:

جرى إعداد أداة الدراسة، وهي استبانة مكونة من (30) فقرة حول ما تقيسه المصفوفة، التي تمثل الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، وجرى إعداد الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، بمراجعة الأدب النظري والدراسات ذات الصلة، ومن هذه الدراسات: دراسة الشرجية والرواحي (2022)، ودراسة المومني (2017). وتوزعت فقرات الاستبانة على ستة مجالات، وهي: القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية.

صدق الأداء:

للتحقق من صدق الأداء جرى عرضها على (9) من المحكمين المختصين في المناهج والتدريس، وبخاصة المختصون بمناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. وأبدى المحكمون بعض الملاحظات العامة التي أخذ بها الباحث لبعض فقرات الاستبانة في ضوء إجماع (80%) من المحكمين.

كما جرى حساب صدق بناء الاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (18) معلمًا ومعلمة ممن يدرسون التربية الإسلامية في مديرتي تربية الزرقاء الأولى والثانية، وحساب معامل ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة، وقد كانت النتائج كما في جدول (1).

جدول (1) معامل ارتباط كل مجال من مجالات استبانة جودة إطار اختبار معلمي التربية الإسلامية بالدرجة الكلية للاستبانة			
المجال	ارتباط المجال بالدرجة الكلية	المجال	ارتباط المجال بالدرجة الكلية
القرآن الكريم وعلومه	0.75 **	السيرة النبوية	0.76 **
الحديث الشريف وعلومه	0.83 **	الفقه الإسلامي	0.79 **
العقيدة الإسلامية	0.88 **	النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية	0.81 **

** دال عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يُظهر الجدول (1) أن معاملات ارتباط مجالات قد تراوحت ما بين (0.75-0.88)، وهي معاملات ارتباط مناسبة، تدل على صدق بناء أداة الدراسة.

ثبات الأداء:

للتحقق من ثبات الأداء، جرى تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، إذ طبقت على (15) معلمًا ومعلمة من تخصص التربية الإسلامية، وكان التطبيق مرتين بفواصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، استخرج معامل الثبات لكل مجال وللمجالات عامة. وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معامل الارتباط لمجالات أداة الدراسة والمجالات عامة			
المجال	ارتباط المجال بالدرجة الكلية	المجال	ارتباط المجال بالدرجة الكلية
القرآن الكريم وعلومه	0.75 **	السيرة النبوية	0.76 **
الحديث الشريف وعلومه	0.83 **	الفقه الإسلامي	0.79 **
العقيدة الإسلامية	0.88 **	النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية	0.81 **
الكلية	0.80 **		

يُظهر جدول (2) أن معاملات ارتباط مجالات أداة جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية معاملات ارتباط تدل على ثبات الأداة. تصحيح أداة الدراسة:

اعتمد اختبار ليكرت الخماسي المكون من 5 أبعاد هي: مرتفعة جدًا ولها 5 درجات، ومرتفعة ولها 4 درجات، ومتوسطة ولها 3 درجات، ومنخفضة ولها درجتان، ومنخفضة جدًا ولها درجة واحدة.

ولاستخراج مَدَيَات مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة؛ اعتمدت المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{1-5}{3}$$

بين (2.33-1.00) يشير إلى درجة منخفضة.

بين (3.67-2.34) يشير إلى درجة متوسطة.

بين (5.00-3.68) يشير إلى درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة:

- 1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة وإعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- 2- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- 3- الحصول على الموافقة الرسمية للبدء بتنفيذ الدراسة.
- 4- تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية.
- 5- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونياً باستخدام (Google Forms).
- 6- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- 7- استخراج النتائج ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) لتعرف أثر الجنس في مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية.

المقياس الإحصائي:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تعرض نتائج الدراسة حسب ما أفرزه كل سؤال من سؤالي الدراسة من نتائج.

1- نص السؤال الأول: ما مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية من وجهة نظره؟
وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مجالات الاستبانة وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	القرآن الكريم وعلومه	4.30	0.35	مرتفعة	5
2	الحديث الشريف وعلومه	4.28	0.27	مرتفعة	6
3	العقيدة الإسلامية	4.35	0.21	مرتفعة	4
4	السيرة النبوية	4.50	0.47	مرتفعة	1
5	الفقه الإسلامي	4.49	0.43	مرتفعة	2
6	النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية.	4.44	0.35	مرتفعة	3
الكلي		4.39	.240	مرتفعة	

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لمجال القرآن الكريم وعلومه قد بلغ (4.30) وبانحراف معياري مقداره (0.35)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الحديث الشريف وعلومه (4.28)، بانحراف معياري مقداره (0.27). أما مجال العقيدة الإسلامية فقد بلغ المتوسط الحسابي له (4.35)، بانحراف معياري مقداره (0.21)، وبلغ المتوسط الحسابي السيرة النبوية (4.50)، بانحراف معياري مقداره (0.47). في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجال الفقه الإسلامي (4.49)، بانحراف معياري مقداره (0.43)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية (4.44)، بانحراف معياري مقداره (0.35). وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.39)، بانحراف معياري مقداره (0.24). وجاءت درجة مستوى إقرار الاختيار في المجالات عامة درجة مرتفعة، وهذا يتشابه مع نتائج دراسة الشرجية والروحي (2022) التي بينت أن مستوى

رضا المعلمين عن مناهج التربية الإسلامية كان مرتفعاً. بينما خالفت نتائج دراسة الغبيوي (2019) التي أظهرت بأن درجة جودة معايير تعليم مقررات التربية الإسلامية تراوحت بين متوسط وجيد.

وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال القرآن الكريم وعلومه في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال القرآن وعلومه في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
2	تمنح مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمجال القرآن الكريم وعلومه معلم التربية الإسلامية فرصة لإظهار فهمه للآيات القرآنية.	4.50	0.55	مرتفعة	1
5	تساعد مصفوفة الكفايات المعلم على الربط بين كتاب التفسير والمفسر.	4.41	0.58	مرتفعة	2
3	تسهم مصفوفة الكفايات على حث المعلم بالاطلاع على كتب التفسير.	4.35	0.92	مرتفعة	3
1	تسهم مصفوفة الكفايات في جعل المعلم أكثر قدرة على التجويد.	4.30	0.66	مرتفعة	4
4	تتضمن مصفوفة الكفايات مفاهيم ومصطلحات وافية عن القرآن الكريم وعلومه.	4.17	0.88	مرتفعة	5
الكل		4.35	0.21	مرتفعة	

يتبين من جدول (4) أن جميع فقرات القرآن وعلومه قد جاءت بدرجة مرتفعة، ويتبين أن الفقرة (2) "تمنح مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمجال القرآن الكريم وعلومه معلم التربية الإسلامية فرصة لإظهار فهمه للآيات القرآنية" جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.50)، وبانحراف معياري مقداره (0.55). وجاءت الفقرة (5) "تساعد مصفوفة الكفايات المعلم على الربط بين كتاب التفسير والمفسر" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي مقداره (4.41)، وبانحراف معياري مقداره (0.58). في حين جاءت الفقرة (4) "تتضمن مصفوفة الكفايات مفاهيم ومصطلحات وافية عن القرآن الكريم وعلومه" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (4.17)، وبانحراف معياري مقداره (0.88).

وقد يعزى ذلك إلى أن مصفوفة الكفايات بحسب آراء معلمي التربية الإسلامية، الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه جاءت جميعها مناسبة، من حيث منح المعلم فرصة فهم الآيات، وتربئ له ربط التفسير بالمفسر، وتقيس مدى اطلاع المعلم على تفاسير مختلفة، ومدى قدرته على التجويد، فضلاً عن أن مصفوفة الكفايات تهتم أيضاً بالمفاهيم والمصطلحات الخاصة بعلوم القرآن. وهذا يبين من ناحية أخرى على الخبرة الجيدة لدى معلمي التربية الإسلامية في معرفة الكفايات المتعلقة بتخصصهم وتقييمها في مجال القرآن وعلومه. وقد تعزى إلى ما قامت به بعض الجامعات الأردنية كجامعة اليرموك بالاهتمام بموضوع القرآن الكريم وعلومه من خلال بناء مختبرين لتدريس التلاوة والتجويد، وعقد دورات تدريبية حول القرآن الكريم وموضوعاته بالتعاون مع مركز الملكة رانيا، وعمل مسابقات تحفيزية لحفظ القرآن والتلاوة والتجويد، مما أسهم في رفع رضا الطلبة عن المقررات الدراسية (المومني، 2017). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة المحيلاني والظفيري (2011) التي بينت أن الكفايات التدريسية لمعلم القرآن الكريم كانت متوافرة من وجهة نظره. بينما اختلفت مع دراسة جان (2009) التي بينت أن درجة اختيار معلمي القرآن الكريم كانت بدرجة متوسط.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الحديث الشريف وعلومه في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الحديث الشريف وعلومه في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
2	تمنح مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمجال الحديث الشريف وعلومه معلم التربية الإسلامية فرصة لإظهار فهمه للأحاديث النبوية الشريفة.	4.57	0.50	مرتفعة	1
1	تحت مصفوفة الكفايات المعلم على حفظ الأحاديث النبوية الشريفة.	4.54	0.55	مرتفعة	2
3	تسهم مصفوفة الكفايات في توجيه المعلم للاطلاع على كتب الحديث المعتمدة.	4.52	0.55	مرتفعة	3
5	ترشد مصفوفة الكفايات المعلم إلى الربط بين الحديث بوصفه نصاً شرعياً والأحكام الشرعية.	4.43	0.58	مرتفعة	4
4	تزود مصفوفة الكفايات المعلم بعلوم ومفاهيم ومصطلحات خاصة بعلوم الحديث.	4.41	0.62	مرتفعة	5

الكلية	4.50	0.47	منخفضة
--------	------	------	--------

يتبين من جدول (5) أن جميع فقرات مجال الحديث وعلومه جاءت بدرجة مرتفعة، ويتبين أن الفقرة (2) "تمنح مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمجال الحديث الشريف وعلومه معلم التربية الإسلامية فرصة لإظهار فهمه للأحاديث النبوية الشريفة" جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.57)، وبانحراف معياري مقداره (0.50)، وجاءت الفقرة (1) "تحت مصفوفة الكفايات المعلم على حفظ الأحاديث النبوية الشريفة" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي مقداره (4.54)، وبانحراف معياري مقداره (0.55)، في حين جاءت الفقرة (4) "تزود مصفوفة الكفايات المعلم بعلوم ومفاهيم ومصطلحات خاصة بعلوم الحديث" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (4.41)، وبانحراف معياري مقداره (0.62).

ويمكن تفسير ذلك بأن الكفايات المعرفية في الحديث الشريف وعلومه بحسب آراء معلمي التربية الإسلامية تصلح معياراً "يمكن اختيار هؤلاء المعلمين لمهنة التعليم في ضوءها"؛ فهذه الكفايات تقيس فعلاً فهم المعلم للأحاديث، وإطلاعه على كتب الحديث، وحفظ الأحاديث الشريفة، وربط الحديث بالنصوص الشرعية، فضلاً عن تناول الكفايات مفاهيم ومصطلحات خاصة بعلوم الحديث بشكل عام. واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة السعدي (1423 هـ)، التي بينت أن جميع الكفايات المهنية لمعلم مادة التفسير جاءت بدرجة مرتفعة.

وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال العقيدة في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، كما هي موضحة في جدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال العقيدة في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
3	تتناول مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية المفاهيم الإيمانية ومصطلحاتها المهمة لمعلم التربية الإسلامية.	4.52	0.51	مرتفعة	1
4	تزود مصفوفة الكفايات المعلم بموضوعات شاملة عن العقيدة الإسلامية.	4.46	0.66	مرتفعة	2
1	تتناول مصفوفة الكفايات مؤشرات بمستويات متنوعة من الصعوبة.	4.42	0.61	مرتفعة	3
2	تتطلب مصفوفة الكفايات من المعلم التفكير العميق لاستنتاج الحلول	4.41	0.62	مرتفعة	4

مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية	"محمد عيد" محمد قرعان
--	-----------------------

				للمحافظة على نقاء العقيدة.
5	تعزيز مصفوفة الكفايات المعلم لترسيخ العقيدة الإسلامية والرد على الشبهات.	4.39	0.65	مرتفعة
	الكلية	4.44	0.35	مرتفعة

يتبين من جدول (6) أن جميع فقرات مجال العقيدة الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة، ويتبين أن الفقرة (3) "تتناول مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية المفاهيم الإيمانية ومصطلحاتها المهمة لمعلم التربية الإسلامية" جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.52)، وبانحراف معياري مقداره (0.51)، وجاءت الفقرة (4) "تزود مصفوفة الكفايات المعلم بموضوعات شاملة عن العقيدة الإسلامية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقداره (4.46)، وبانحراف معياري مقداره (0.66)، في حين جاءت الفقرة (5) "تعزيز مصفوفة الكفايات المعلم لترسيخ العقيدة الإسلامية والرد على الشبهات" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (4.39)، وبانحراف معياري مقداره (0.65).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الجهات المختصة، في إعداد مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية في الأردن، تنشئ الدقة في عملية اختيار المعلم لمهنة التعليم؛ لذا جاءت مصفوفة الكفايات المعرفية الخاصة بالعقيدة الإسلامية تحقق الهدف المنشود، من حيث المعرفة الشاملة والوافية والمتنوعة عن موضوعات العقيدة الإسلامية الضرورية لمعلم التربية الإسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نصير وآخرين (2019) التي بينت أن الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية كانت بدرجة مرتفعة، بينما خالفت الدراسة نتائج دراسة السعدوي (2016) التي بينت أن نتائج الاختبار التخصصي - ومنها الاختبار التخصصي لمعلمي التربية الإسلامية- جاءت بدرجة ضعيفة.

واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال السيرة النبوية في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال السيرة النبوية في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية.				
الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدر

تد ة	ج ة	المعيار	الحسابي		
1	مرتف عة	0.50	4.57	تراعي مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية على صياغة واضحة ودقيقة في المجال المعرفي لمجال السيرة النبوية وما يتعلق بها من مؤشرات.	5
2	مرتف عة	0.62	4.52	تسهم مصفوفة الكفايات على توعية المعلم بمجالات السيرة النبوية وفقها بشكل كاف.	1
3	مرتف عة	0.66	4.46	تهتم مصفوفة الكفايات بحث المعلم على اتباع نهج النبي ﷺ في كافة مجالات حياته وتعزز الاقتداء به.	2
4	مرتف عة	0.59	4.46	تتناول مصفوفة الكفايات جانباً مهماً في ذكر الصحابة رضوان الله عليهم الذين استشهدوا في الأردن.	3
5	مرتف عة	0.75	4.43	تهتم مصفوفة الكفايات بتزويد المعلم بمجالات كافية عن سيرة السلف الصالح.	4
	مرتف عة	0.43	4.49		الكل

يظهر جدول (7) أن الفقرات في مجال السيرة النبوية جاءت جميعها بدرجة مرتفعة، ويتبين أن الفقرة (5) "تراعي مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية على صياغة واضحة ودقيقة في المجال المعرفي لمجال السيرة النبوية وما يتعلق بها من مؤشرات" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.57)، وبانحراف معياري مقداره (0.50)، وجاءت الفقرة (1) "تسهم مصفوفة الكفايات على توعية المعلم بمجالات السيرة النبوية وفقها بشكل كاف" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.52)، وبانحراف معياري مقداره (0.62)، في حين جاءت الفقرة (4) "تهتم مصفوفة الكفايات بتزويد المعلم بمجالات كافية عن سيرة السلف الصالح" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (4.43)، وبانحراف معياري مقداره (0.75).

وقد يعزى التوصل إلى هذه النتيجة إلى أن الكفايات تعد معايير جيدة للمعرفة التخصصية لمعلم التربية الإسلامية في مجال السيرة النبوية، من حيث الوضوح والصياغة والشمول في سيرة النبي ﷺ والصحابة الكرام. يُزاد على ذلك تركيز الكفايات على الاقتداء بالرسول محمد ﷺ في جميع جوانب الحياة والتعامل، مما يبرز أهمية جوهر السيرة النبوية العطرة. وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة

آل محفوظ والشملي (2020) بوجود مستويات مرتفعة في الكفاءات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الفقه الإسلامي في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الفقه الإسلامي في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
3	تراعي مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية للفقه الإسلامي التوازن في المحاور الفرعية.	4.43	0.72	مرتفعة	1
4	تنوع مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية بحسب الموضوعات الفقهية.	4.30	0.79	مرتفعة	2
2	تناسب مصفوفة الكفايات المعرفية التباين الجزئي بين معلمي التربية الإسلامية.	4.26	0.83	مرتفعة	3
1	تراعي مصفوفة الكفايات المعرفية المستحدث من الأمور الفقهية.	4.22	0.87	مرتفعة	4
5	تلي مصفوفة الكفايات المعرفية الأهداف الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم.	4.20	0.86	مرتفعة	5
	الكلية	4.28	0.27	مرتفعة	

يتبين من جدول (8) أن جميع فقرات مجال الفقه الإسلامي جاءت بدرجة مرتفعة، ويتبين أن الفقرة (3) "تراعي مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية للفقه الإسلامي التوازن في المحاور الفرعية"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.43)، وبانحراف معياري مقداره (0.72)، وجاءت الفقرة (4) "تنوع مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية بحسب الموضوعات الفقهية" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي مقداره (4.30)، وبانحراف معياري مقداره (0.79)، في حين جاءت الفقرة (5) "تلي مصفوفة الكفايات المعرفية الأهداف الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (4.20) وبانحراف معياري مقداره (0.86). ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أن مصفوفة الكفايات المعرفية في محور الفقه الإسلامي، التي هي معيار لاختيار المعلم تعبر تعبيراً دقيقاً عن الموضوعات الفرعية للمحور، وتنوعها في السهولة والصعوبة، وتجاري مستوى المعلم، واهتمامها بالجوانب المعاصرة في الفقه، وتحقق ما ترمي إليه وزارة التربية والتعليم في الأردن. وتشابهت النتائج مع دراسة السهلي (2012) التي أظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية كان مرتفعاً.

وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية في استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية.				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	تتوزع مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية على مؤشرات الأداء مناسبة ومنسجمة مع المجال.	74.3	0.71	مرتفعة
4	تنبثق مصفوفة الكفايات عن مؤشرات أداء تقيس مستويات متنوعة من العمليات العقلية "دنيا وعليا".	74.3	0.61	مرتفعة
5	تظهر طريقة إعداد المصفوفة اهتمام وزارة التربية والتعليم بمجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية كموضوع مهم لمعلم التربية الإسلامية.	54.3	0.60	مرتفعة
2	تعبر مصفوفة الكفايات عن الجانب المعرفي الذي يفترض أن يمتلكه معلم التربية الإسلامية.	4.26	0.71	مرتفعة
1	تقيس مؤشرات الأداء في مصفوفة الكفايات جميع الجوانب المهمة في مجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية.	4.13	90.6	مرتفعة
	الكلية	4.30	0.35	مرتفعة

يتبين من جدول (9) أن جميع فقرات مجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة، ويتبين أن الفقرة (3) "تتوزع مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية على مؤشرات الأداء مناسبة ومنسجمة مع المجال" والفقرة (4) "تنبثق مصفوفة الكفايات عن مؤشرات أداء تقيس مستويات متنوعة من العمليات العقلية" دنيا وعليا" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.37)، وانحراف معياري مقداره (0.71، 0.61) على التوالي. وجاءت الفقرة (5) "تظهر طريقة إعداد المصفوفة اهتمام وزارة التربية والتعليم بمجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية كموضوع مهم لمعلم التربية الإسلامية" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي مقداره (4.35)، وانحراف معياري مقداره (0.60)، في حين جاءت الفقرة (1) "تقيس مؤشرات الأداء في مصفوفة الكفايات جميع الجوانب المهمة في مجال النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (4.13)، وانحراف معياري مقداره (0.69).

وقد يعزى ذلك إلى أن معلم التربية الإسلامية وجد أن المصفوفة المعرفية التي صممت لهم تقيس ما وضع لأجله في الجانب التخصصي المعرفي بدرجة عالية من الدقة، من حيث تنوع مؤشرات الأداء المعرفي، وانسجامها مع الموضوعات الفرعية. فضلاً عن أنها تولي اهتماماً للجانب المعرفي في الجوانب الأساسية للمجال. ويدل ذلك من ناحية أخرى أن مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية في هذا المجال التي تشمل الجانب المعرفي التخصصي لمعلم التربية الإسلامية تتمتع بالصدق والثبات.

وبصورة عام قد تعزى نتائج المجالات الخاصة بمصفوفة الكفايات التخصصية المعرفية "القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية"، إلى ضرورة تجويد مدخلات التعليم، وأولها المعلم، الذي يجب عليه اتقان الجانب المعرفي. ولا يمكن التحقق من ذلك إلا باعتماد مصفوفة كفايات معرفية بمعايير واضحة ومحددة وذات جودة.

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية يتضح أن هذه النتائج اختلفت عن نتائج دراسة العجبي (2021)، التي وجدت أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمعايير الجودة الشاملة جاءت متوسطة. ودراسة السعدوي (2016)، التي بينت أن نسبة (59%) من المعلمين الذين اجتازوا الاختبار التخصصي والتربوي كانت بدرجة ضعيف، ونتائج دراسة جان (2009) التي بينت أن معايير اختيار معلم القرآن الكريم جاءت متوسطة. واتفقت مع نتائج دراسة محفوظ والشملي (2020)، التي توصلت إلى أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية جاءت مرتفعة، واتفقت مع نتائج دراسة السهلي (2012)، التي أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير ضمان الجودة جاء مرتفعاً.

2- نص السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية تعزى للنوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال طبق اختبار (T-test) للعينات المستقلة، للكشف عن أثر الجنس في الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلم التربية الإسلامية، وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن أثر الجنس في الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية						
المتغير	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	T	Df
						Sig

			المعياري	الحسابي			
0.713	44	0.371	0.28	4.37	17	ذكر	الجنس
			0.22	4.40	29	أنثى	

يتبين من جدول (10) أن قيمة (t) قد بلغت (0.371)، بمستوى دلالة (0.713)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة مستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية تعزى للنوع الاجتماعي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات فهموا بالمستوى نفسه فقرات الاستبانة، فجاءت النتائج متشابهة. أو أن معلم التربية الإسلامية ومعلمتها، هما ممن يهتمتا بالإجابة عن الاستبانة الموجهة، من منطلق الشعور بالمسؤولية الدينية، وضرورة الحرص على أداء العمل بدقة وإخلاص. أو قد يعود السبب إلى أن منهج التربية الإسلامية منهج موحد لمدارس البنين والبنات في المملكة الأردنية الهاشمية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن اختيار معلمي التربية الإسلامية في الأردن يتطلب شروطاً موحدة لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، ومن ضمنها الحصول على مؤهل جامعي في التخصص، وإن مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لاختيار معلمي التربية الإسلامية في الأردن موضوعية ولا تنحاز للنوع الاجتماعي؛ لأن الموضوعات المعرفية التخصصية لمن يرغب بالحصول على وظيفة معلم تربية إسلامية لا تختلف بين الذكور والإناث.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لاختيار معلمي التربية الإسلامية في الأردن تناول معايير ومؤشرات أداء حول موضوعات محددة، وهي موضوعات مستمدة من الدين الإسلامي الذي تدرسه المدارس والجامعات في الأردن بشكل موحد، لذلك ستتشابه تقييمات أفراد الدراسة ذكوراً وإناثاً لمستوى جودة مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية في الأردن.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة السهلي (2012) التي بينت أنه لا توجد فروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل تعزى لمتغير الجنس. ودراسة نصير وآخرين (2019)، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات المعرفية لدى معلمي

المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغيرات الجنس. بينما اختلفت عن دراسة السعدوي (2016) التي أظهرت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متوسطات الاختبار التخصصي في مادة التربية الإسلامية، لمصلحة الذكور.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة تصاغ التوصيات والمقترحات الآتية:
- اعتماد مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لاختيار معلمي التربية الإسلامية لتعيينهم في مهنة معلم التربية الإسلامية.
- إعداد مصفوفات أو أطر أخرى استناداً لمعايير مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لاختيار معلمي التربية الإسلامية.
- دراسة وجهات نظر مشرفي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية الجدد وربطها بمخرجات مصفوفة الكفايات المعرفية التخصصية لاختيار معلمي المادة.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- آل محفوظ، محمد والشملتي، عمر (2020). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 500-527.
- البصيص، حاتم (2011). ضمان جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي: تطوير الكفايات الأدائية للمعلم في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 10-12، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.
- جان، عبد الفتاح (2009). معايير اختيار معلم القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحديري، خليل (2015). تطوير معايير إعداد معلم المستقبل في ضوء أهداف التربية الإسلامية. المؤتمر الدولي الأول، التربية آفاق مستقبلية، 12-15، كلية التربية - جامعة الباحة، السعودية.
- الحكي، إبراهيم (2009). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعة من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة الخليج العربي، العدد (90)، (24)، 13 - 56.
- حماد، صلاح الدين (2009). معايير اختيار المعلم في الفكر الإسلامي كمدخل لضمان الجودة من وجهة نظر المشرفين التربويين وجماعة من المديرين، مجلة كلية التربية، جامعة الأقصى، 4، (14) 88-119.
- ديوان الخدمة المدنية الأردنية، تطبيقات الإطار العام لكفايات الوظائف التعليمية - الأردن، 27 آب 2023، <https://2h.ae/EfbQ>
- ديوان الخدمة المدنية الأردنية، مصفوفة الكفايات الوظيفية لوظيفة معلم التربية الإسلامية - الأردن، 27 آب 2023، <https://2h.ae/caZa>
- راشد، علي (2005). كفايات الأداء التدريسي. القاهرة: دار الفكر العربية للنشر والتوزيع.
- الرفاعي، مراد (2006). درجة الروح المعنوية لدى معلمي مبحث التربية الإسلامية في المدارس الثانوية العامة وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- السعدوي، عبد الله بن صالح (2016) الكفايات التخصصية والتربوية للمتقدمين لمهنة التعليم في السعودية في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5 (3)، 80 – 105.
- السعدي، محمد محي (1423). تحديد الكفايات المهنية الضرورية لمعلم مادة التفسير وقياس مدى تمكنه منها في المرحلة المتوسطة في مدينة عرر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السبلي، عبد الله (2012). مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- شبر، خليل وجامل، عبد الرحمن وأبو زيد عبد الباقي (2006). أساسيات التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الشرجية، ريان بنت سالم والرواحي، محمد بن مبارك (2022). مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية وأوليا الأمور عن منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى في سلطنة عمان، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 (70)، 89-123.
- العججي، عساف (2021). أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة بحوث التربية النوعية، 5 (6)، 169-189.
- علام، صلاح الدين (2007). القياس والتقويم في العملية التدريسية. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عليمات، صالح ناصر (2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الغبوي، طلال عبد الهادي (2019). واقع جودة تعليم مقررات التربية الإسلامية بجامعة شقراء في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية 29 (3)، 67-129.
- الفتلاوي، سهيلة (2008). الجودة في التعليم: المفاهيم، والمعايير، والمواصفات، والمسؤوليات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- فرنانديز، كلاوديو (2017). فن اختيار أفضل الموظفين- أهميته وصعوبته وكيفية إتقانه. ترجمة نيرة صبري، القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر.
- الفقيه، زياد (2006). درجة ممارسة مهارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- المحيلاني، جوهرة والظفيري، فهد (2011). الكفايات التدريسية لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. 37 (140)، 17-49.
- مزهري، وليد (2017). آليات تعيين المعلمين في وزارة التربية والتعليم العالي ومقترحات تطويرها. مجلة جامعة الأقصى، 21(2): 142-172.
- المومني، إنصاف أيوب (2017). درجة رضا طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك عن مسابقات التلاوة والتجويد. مجلة دراسات العلوم التربوية، 44 (4)، 173-188.
- ميرفت خفاجة، مصطفى السايح. (2008). المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة

-نصير، أحميدة وجرمون، علي ومشهو، عبد الحميد(2019). تقدير مستوى الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقته ببعض المتغير الدراسية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 11 (01)، 55 – 68.

-الهويدي، زيد (2005). مهارات التدريس الفعال. العين: دار الكتاب الجامعي.

-يوسف، حديد. (2009). تقييم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة منتوري، الجزائر.

ثانياً: المراجع بالأجنبية:

- Byrnes, H. (2008). Assessing content and language. In E. Shohamy & N. Hornberger (Vol.Eds.), Encyclopedia of Language and education, Vol.7. Language testing and Assessment (PP.37-52).
- Naylor, R. and Sayed, Y. (2014). Teacher Quality: Evidence Review. Canberra, Office of Development Effectiveness, Department of Foreign Affairs and Trade. http://www.ode.dfat.gov.au/current_work/documents/evidence-review-teacher-quality.pdf. retrieve in 20/2/2022.
- Osborne, A. and Russo, C. (2011). The Legal Rights and Responsibilities of Teachers. Thousand Oaks, CA, USA.
- Stephen, F. & Anneke, M. (2011). Leading for Instructional Improvement- How Successful Leaders Develop Teaching and Learning Expertise. Jossey-Bass, San Francisco, USA.
- Metzler, J., & Woessmann, L. (2010). The impact of teacher subject knowledge on student achievement: Evidence from within teacher within student variation Evidence from within-teacher within-student variation (Vol. No. 3111): CESifo working paper Economics of Education.
- Tatto, M. T., Peck, R., Schwillie, J., Bankov, K., Senk, S. L., Rodriguez, M.,... Rowley, G. (2012). Policy, Practice, and Readiness to Teach Primary and Secondary Mathematics in 17 Countries. Amsterdam, The Netherlands: International Association for the Evaluation of Educational Achievement.